

**دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة الظواهر
السلوكية غير المرغوبة التنمر إنموذجاً**

م.م. تحسين عدنان محمد

بغداد- مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية

**The role of the Islamic education curriculum in confronting
unwanted behavioral phenomen**

Bullying is a model

TAHSEEN ADNAN MOHAMMED

Baghdad – Baghdad Al-Karkh Second Education Directorate

اميل tahsenadnan029@gmail.com

E-07903253026

يمر الانسان بعدة مراحل من النمو ولكل مرحلة اثرها على سلوكياته ومنها مرحلة النمو المتوسطة او الفتوة أو ما يسمى في مصطلح الارشاد النفسي مرحلة المراهقة و من المشكلات الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين وسيادة العنف وتخريب الممتلكات، وعلى الرغم من أن نزعة العدوان تشكل مشكلة واحدة فان أعراضها تختلف بين مراهق إلى آخر من المراهقين العدوانيين، وهذا السلوك له مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل، والاحتكاك بالمعلمين، واللامبالاة، وعدم الاستجابة للمعلم والموجه، وعدم احترام المعلمين، والعناد والتحدي، وتخريب أثاث الفصل والمدرسة ومحاولة الانتحار ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل الذات بل ترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية ويلخص زيدان، حسين، ١٩٨٢ هذه الأسباب فيما يلي:

١- الشعور بالخيبة الاجتماعية.

٢- التأخر الدراسي

٣- الإخفاق في حب الأيوين

٤- والمبالغة في تقييد الحرية--- زيدان، حسين ١٩٨٢ المصدر البريدي بتصرف

وقد يعود سبب هذا السلوك الغير مرغوب إلى وجود رغبات تحتاج للإشباع وبما أن الإسلام هو دين سماوي وخاتم الأديان { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [٢٨] فقد جاء بشريعة متكاملة تعالج أدق التفاصيل ومنها السلوكيات الغير مرغوبة والذي يعد التنمر أحد انواعه، وقد سعى الإسلام لمحاربهه من خلال تعزيز التربية الإسلامية للأطفال وتعليمهم القيم الإنسانية التي يجب أن يتصفوا بها بأسلوب مبسط وذلك من أجل أن يدركوا مدى أهمية القيم في حياتهم وقد "أكد كارول Carole 2004 على أهمية الإرشاد الديني والروحي للمتمتعين، وضرورة تعليمهم مبادئ أخلاقية جماعية وقيماً يؤمنون بها، ومساعدتهم على فهم أنفسهم والآخرين" (علوان، ١٩٩٧ المصدر السريحي، ٢٠١٨) وبما اننا بحاجة الى بناء نظرية تربوية اسلامية معاصره نؤسس عليها عملنا التربوي في بناء الاجيال الصاعدة للنهوض بهم ولأن المدرسة بمناهجها هي أكثر المؤسسات معنية بجانب ترسيخ القيم والأخلاق الفاضلة فقد سعت الدراسة القائمة لربط مشكلة الدراسة بمنهج التربية الإسلامية معتقدة أن الحل يكمن في هذا المنهج معتمدة على تفعيل أو استغلال جانب النمو الديني والأخلاقي للطالب، وأن الدراسة القائمة لم تتوسع في أنواع التنمر ومسمياته وأهدافه تاركة ذلك للدراسات المختصة مركزة على العلاقة بين المنهج ومشكلة الدراسة، والدراسة تحاول الإجابة عن سؤالين الأول ما دور المنهج الإسلامي في معالجة التنمر والسؤال الثاني ما الية معالجة التنمر في المنهج المعد لمادة التربية الإسلامية وقد توصلت الدراسة من خلال تتبع الاديبيات التربوية والدراسات السابقة :

١- أن المنهج الإسلامي انفع المناهج في الحد من السلوكيات الغير مرغوبة لما يتمتع به من هبة عقائدية تفتقدها المناهج الأخرى.

٢- على مدرسي ومعلمي مناهج التربية الربية الإسلامية تفعيل المنهج من خلال تسخير في حل مشاكل الطلبة والتي هي بالتالي مشاكل المجتمع.

٣- على مختصي الارشاد التربوي الاطلاع على برامج الإرشاد الديني لثبوت نجاحها ولما لها من هبة عقائدية.وقد قدمت الدراسة نموذج واقعي متمثل بالدرس السادس من الوحدة الثالثة لمرحلة الأول المتوسط. الكلمات المفتاحية: التنمر ، المراهقة، الأمن النفسي.

mulakhas allughat aliankilizia

A person goes through several stages of development, and each stage has its impact on his behaviors, including the intermediate or adolescence , or what is called in the term psychological counseling, the stage of adolescence. One of the common problems among adolescents is aggressive tendency on others. This behavior has many manifestations, including clowning in the classroom, contact with teachers, Indifference, lack of response to the teacher and mentor, and lack of respect for teachers, and this aggressive behavior cannot be attributed to the self-factor, but these behavioral patterns are due to many intertwined factors, including personal and social factors. Zidane, Hussein, 1982 summarizes this reasons to the feeling of social disappointment, school delay, failure to loveThe reason for the existence of desires that need gratification may be due, and since Islam is a heavenly religion and the ring of religions {and we have not sent you only all people as a harbinger and a warner, but most people do not know} Sabá [28] He came with an integrated law that addresses the smallest details, of which bullying is one of its types, and Islam has sought to fight it by promoting Islamic education for children and teaching them the human values that they must be characterized. "Carrolle (2004) stressed the importance of religious and spiritual guidance for bullies, (Alwan, 1997, Syriac source, 2018). Since we need to build a contemporary Islamic educational theory, we base our educational work in building rising generations to promote them and

because the school with its curricula is the most concerned institutions in addition to consolidating virtuous values and ethics. The existing study sought to link the problem of study to the Islamic education curriculum, believing that the solution lies in this curriculum based on the religious and moral growth of the student, And that the existing study did not expand on the types of bullying, leaving this to the specialized studies, and the study tries to answer two questions. The first is the role of the Islamic method in addressing bullying, and the second question is the process of addressing bullying in the curriculum prepared for the subject of Islamic education. The study concluded through the follow-educational literature and previous studies: that the Islamic curriculum benefited the curricula in reducing undesirable behaviors. Teachers and teachers of the Islamic education curricula should activate the curriculum by harnessing it in solving student problems. Educational guidance specialists should review the religious guidance programs to prove its success, and the study provided a realistic model represented by the sixth lesson of the third unit for the first intermediate stage. Keywords: bullying, adolescence, psychological security

المقدمة

لقد سعى الانسان منذ اقدم العصور إلى البحث عن الحياة الآمنة والمستقرة من خلال استغلال ما زوده الله به عن غيره من المخلوقات بقدرة التغلب على الكثير من الصعوبات خدمة له ولراحته، ولكي لا يستخدمها الانسان للتخريب والفساد والعدوان على أخيه الانسان، فقد جاءت جميع الرسائل السماوية تنهى عن العدوان وتحث على التعاون، وحثت تلك الرسائل برسالة سيدنا محمد ﷺ والتي جاء فيها (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) سورة المائدة: ٢ فقد جاء الإسلام ليظهر النفس من الرذائل والأخلاق الغير مرغوبة ليتمتع بصحة نفسية تساعد على بناء شخصيته رابطاً ذلك بحكم الحلال والحرام ووسيلة الترغيب والترهيب فأعطى للسلوكيات صفة روحية تفتقدها النظريات والتربويات الأخرى. ومن وسائل الإسلام في معالجة السلوكيات هي القدوة الحسنة والموعظة ومخاطبة الوجدان قال تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) الجمعة ٢ حيث لا يخفى أن المنهج الإسلامي ينقسم إلى ثلاثة مفاصل هي العقائدية والفقهية والسلوكية أو الأخلاقية أو ما يسمى عند أهل الاختصاص بالتصوف، وإن من المشاكل التي يعاني منها العالم خاصة في المدارس هي مشكلة التنمر" وقد حضت المشكلة باهتمام الدول الغربية لما لها من أثر على الأمن المدرسي لكن الأمر يختلف بالنسبة للمجتمع العربي والسبب يعود لنظرة أن الإنسان القوي الذي لا يهاب الآخرين أقدر على مواجهة صعوبات الحياة" قناوي بتصريف وأن المشكلة القائمة لها أثر سيئ على المتمتم والمتمتم عليه وقد تسبب مشاكل أمنية وأخلاقية منها تعاطي المخدرات والمسكرات، ولما تقدم فقد تولدت فكرة ربط المادة الدراسية لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمشاكل الطلبة ومنها مشكلة البحث حيث ورده الدرس السادس للصف الأول المتوسط والذي تناول التنمر بشكل غير مباشر حيث أكد على سلوكيات السخرية واللمز والتنازع بالألقاب تارك للمدرس مساحة واسعة للأبداع وتسخير المنهج لحل بعض الإشكاليات التي تواجه الطلبة وبالتالي تواجه المجتمع. وقد تم تناوله كنموذج واقعي للدراسة القائمة، ولما تقدم من الأهمية فإن الدراسة الحالية ستقدم نموذج واقعي لتطبيق منهج التربية الإسلامية في الحد من الظواهر السلبية ومنها مشكلة الدراسة بعد تقديم الأدلة على أهمية المنهج الإسلامي في الحد من السلوكيات الغير مرغوبة وهذا يتم في الجانب النظري المتمثل بالتعاريف والدراسات السابقة، أما الجانب التطبيقي فهو تقديم الدرس السادس من الوحدة الثالثة لمرحلة الأول متوسط.

الفصل الأول الإطار النظري

المبحث الأول- أساسيات الدراسة.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة التنمر واحدة من المشاكل التي أصبحت ذات اهمية في المجتمع وذات خطر على سير العملية التعليمية لان الانسان المتمتم والمتمتم عليه كلاهما يشعر بالأذى سواء النفسي او الجسدي ولان مشكلة الدراسة القائمة تحتاج الى معالجة سريعة ناجحة قد لا نجدها في النظريات والتجارب المستمدة من فكر الانسان نفسه فقد طرحت الدراسة القائمة نموذج تعتقد انه من وسائل المعالجة وهو حل المشاكل السلوكية عن طريق ربط المشكلة بعقيدة المسلم وحكم الحلال والحرام مستغله نموه الدين خاصة فترة المراهقة والفتوة التي تعد من المراحل الأكثر تأثر بالتنمر وتعتقد الدراسة القائمة ان احد وسائل التطبيق للمنهج الديني هي المدرسة لكونها الجهة الأكثر تماس مع هذه الشريحة كذلك الجهة الأكثر معاناة من هذه المشكلة، وبما أن محور أو فقرة مشكلة الدراسة من اهم المراحل الخاصة بتصميم البحوث العلمية وذلك لأنها ستحدد المنهج ونوع الأدوات والبيانات التي سوف تحتاج الى البحث، ومشكلة البحث تعرف " موضوع يحيط به الغموض و ظاهرة تحتاج الى التفسير وانها قضية موضع خلاف وتتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقائق وهي تختلف عن مفهوم المشكلة

الاجتماعية فالاجتماعية عبارة عن موقف يتطلب معالجة إصلاحية فهي ترتبط بالجوانب التي أصطلح على تسميتها بالجوانب المرضية" مسعد، ص ٢٠ وإن أحد أدوات المدرسة هي مادة التربية الإسلامية لذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في السؤال التالي مدى تأثير مادة التربية الإسلامية للحد من السلوكيات الغير مرغوبة

أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث أو الدراسة من أهمية المشكلة التي تعالجها أو تحاول إيجاد الحلول لها خاصة إذا كانت مشكلة اجتماعية، وأهمية الدراسة القائمة تتمثل:

- ١- لفت أنظار الجهات التربوية لأهمية وخطورة المشكلة.
- ٢- تقديم نموذج جديد لمعالجة المشكلة يتعدى النظريات البشرية.
- ٣- تنبيه مدرسي مادة التربية الإسلامية لأهمية ربط المنهج بالظواهر الموجودة ومعالجتها من خلال الدرس.

منهج الدراسة

يعرف المنهج "بانه الطريق او الطريقة الذي يهتدي به الباحث باستخدامه مجموعة من المبادئ والوسائل والأساليب والأدوات والقواعد في مختلف مراحل البحث وذلك من اجل الكشف والوصول الى نتائج وحقائق علمية واضحة وصحيحة باعتبار أن المنهج هو فن التنظيم الصحيح او التفكير الخلاق المبدع لسلسلة من الأفكار العديدة من اجل الكشف عن حقيقة غائبة عليه فالمنهج ينسق خطوات الباحثين وينظمها" طبانه، ٢٠١١، ص ٣٢ وإن الدراسة القائمة قد اعتمدت المنهج الوصفي "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً لهذا فإن المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً وهو بالتالي أوسع أنواع المناهج استخداماً في دراسة الظروف والوقائع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها خصوصاً في مجال التربية" طبانه، ٢٠١١، ص ٣٨٧

هدف الدراسة -

- ١- التأكيد على ان مشاكل الامة يكمن حلها في منهج التربية الإسلامية.
- ٢- معالج مشكلة تربوية وسلوكية تؤثر على حياة الفرد من خلال المنهج الدراسي

حدود الدراسة:

الحدود البشرية- طلبة المرحلة الأولى في ثانوية التفوق للبنين. الحدود الزمانية- العام لدراسي ٢٠٢٢م- ٢٠٢٣م الحدود المكانية ثانوية التفوق للبنين الحدود المنهجية - كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة طبعة ٢٠٢١ وهي الطبعة المعتمدة من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية. الحدود الموضوعية - علاقة منهج التربية الإسلامية بالسلوكيات الغير مرغوبة.

المصطلحات

١-التوجيه أو الإرشاد النفسي" عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدّم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وإدراك مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم" الغميشي، ص ٤٦٣

٢-التنمر ويُعرّف التنمر في اللغة بأنه التشبه بالنمر، يقال (نَمِرَ نَمراً) كان على شبهه من النمر، وهو أنمر وهي نمرأ نَمَر فلان: أي غضب وساء خلقه، (تنمر) فلان أي تكرر له وتوعده بالإيذاء المعجم الوجيز، 2001م 635 : يعرف إصطلاحاً على أنه إلحاق بعض الأطفال أذى معنوياً أو جسدياً بأطفال آخرين أو سيطرة فرد أو مجموعة على فرد أو مجموعة أخرى بهدف ممارسة السلطة و السيادة عليهم و قد يتضمن إيذاء لفظياً كإطلاق لقب على سبيل السخرية الاستهزاء، أو جسدياً ويشمل الضرب، أو الركل كما أن هناك أنواع أخرى من التنمر كتخريب ممتلكات الآخرين، التعنيف، التمييز العرقي، الإقصاء عن المجموعات أو نشاطات اللعب وهذه تعد من أقصى الخبرات التي يمر بها الطفل. زاهدة مركز الإرشاد والتدريب للطفل والأسرى، ص ١ www.gtc.ps والتنمر أو الاستقواء هو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين، وفيه يمارس طرف قوى الأذى النفسي والجسدي والجنسي والإلكتروني تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. وانه من المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في التنمر أو الاستقواء سلوكاً طبيعياً بين الأطفال وينتهي تلقائياً دون تدخل من أحد، بل إن المستقوين (Bullies) والضحايا (Victims) والمتفرجون (Bystanders) يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، وإن التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان

ومهمان من أجل وقف الاستقواء وإن الحاجة ماسة لنعلم الطلبة والمشاركين جميعاً طرقاً مناسبة في العلاقات مع الآخرين قناوي، ٢٠١٧، ص ١٣٩ والمتتمرين . هم أولئك الأشخاص الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية أو الاجتماعية بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية ويتم التعرف عليهم من خلال تقارير المعلمين وملاحظات الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي والمقابلات الشخصية للطلبة . قناوي، ص ١٤٤

٣- التربية هي عملية تنمية متكاملة لكافة قوى وملكات الفرد بمختلف الأساليب والطرق، ليكون سعيداً وعضواً صالحاً في مجتمعه، وهي تشمل جميع جوانب شخصيته الروحية والعقلية والخلقية والاجتماعية والوجدانية والجمالية والبدنية. اما عملية التعليم فهي جزء من العملية التربوية الكاملة هدفها تنمية عقل الفرد وتمكينه من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحياته، ودرايته بعلم ما، أو فن ما، أو حرفة أو مهنة ما ونحو ذلك. هيثم شعيب، معهد المنار الجامعي ، <https://almanareducation.wordpress.com/about>

٤- التربية الإسلامية - نظام متكامل للحياة يهدف الى تعزيز الايمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية. السعدون، ٢٠١٢م، ص ١٠

٥- المراهقة -الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ، والمراهق هو الفرد في فترة المراهقة، وطفرة المراهقة هي زيادة في معدل النمو خاصة في الطول. شحاتة، النجار، ص ٢٦٨

٦-مرحلة الفتوة في المعاجم العربية هو الشباب بين طوري المراهقة والرجولة وتعرفه أيضا على أنه النجدة أو نظام ينمي خلق الشجاعة والنجدة في الفتى كما جاء في المعجم الوسيط

الأمن النفسي_ عرفه ماسلو" شعور الفرد أنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكانة بينهم يفهم ويدرك إن بيئته صديقة له وانه فيها غير محبط ، كما يشعر فيها بندرة التهديد والخطر والقلق. "قاسم، زويلف، ٢٠٠٨م

البحث الثاني نماذج من التنمر

سوف تختصر الدراسة القائمة بعض هذه النماذج لتناولها من خلال مباحث أخرى ولكونها ليست هدف الدراسة لكنها تناولتها كنموذج:

- ١- التنمر المباشر عن طريق الاستهزاء والسخرية والتلفظ بألفاظ غير محببة
- ٢- التنمر الالكتروني ويتم من خلال الأبتزاز سواء بتهكير الصور الشخصية او البيانات والمعلومات الشخصية او ارسال رسائل غير مرغوبة.....
- ٣- الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء. مباركة مقراني، ٢٠١٨م، ص ٨ المصدر ثناء ص ١٨٣
- ٤- الجسدي والمتمثل بالضرب بالمباشر
- ٥- التنمر عن طريق تخريب الممتلكات العامة والخاصة
- ٦- التنمر الغير مباشر مثل التخويف ونشر الشائعات والكذب ببرنامجنا المصدر قناوي ص ١٤٧
- ٧- جنسي ويتمثل بالتعليقات المخجلة على الآخرين والتحرش الجنسي المباشر أو غير المباشر. قناوي ص ١٤٧

نماذج إسلامية لمحاربة السلوكيات الغير مرغوبة- في هذا الجانب سوف نبين بعض السلوكيات الغير مرغوبة وما التوجيه الإسلامي بحقها:

١-التلفظ بألفاظ غير مناسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم)). رواه البخاري ت ٢٥٦ باب النكاء من خشية الله من كتاب منحة الباري في خدمة صحيح البخاري، قال تعالى { مَا يَلْفُظْ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } سورة ق [١٨]

٢-الكذب { يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ } البقرة [٩]

قال ﷺ {إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِدَّقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا} أبو داود ت ٢٧٥، سنن أبي داود ٤٩٨٩

٣-الاعتداء على حقوق وحريات الآخرين قال تعالى «وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» البقرة ١٩ وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» أخرجه ابن ماجه.

٤- تخريب الممتلكات العامة أو لخاصة { وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ } البقرة ٢٠٥

٥- الاعتداء على المعلمين { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } الزمر ٩ فقد بين ما للعلم والمعلم من دور وأهمية

٦- حسن الخلق في كل أمر قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليُبغضُ الفَاحِشَ البِذِّيَّ» سنن الترمذي ت ٢٠٢

٧- ترويع المسلم قال ﷺ (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلغنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه) رواه مسلم باب النهي عن الإشارة بالسلاح ص ٢٦١٦ ت ٢٦١ ولا يقتصر على الترويع النفسي بل نهى الإسلام حتى عن الترويع الذي يكون سببه المزاح أو ما يعرف بالمقابل فقال ﷺ «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًا» الشوكاني ٦ / ٦٢ وهناك نماذج أخرى لا يسع المقال لذكرها تترك للدراسات التربوية المتخصصة والموسعة.

البحث الثالث الدراسات السابقة:

أولاً - دراسة السريجي، ٢٠١٨م، تناولت مشكلة التنمر من خلال الأدبيات الإسلامية المقتبسة من الكتاب والسنة ومن هذه الأدبيات التسامح والمساوات وعدم السخرية والأخوة....، وبينت الدراسة أن المجتمعات غير المسلمة تنظر إلى مشكلة التنمر بأنها انتهاك لحقوق الإنسان والقانون، بينما المجتمع المسلم يتناولها على أنها انتهاك لأحكام شرعية يعاقب عليها الشرع، وخلصت إلى أن العلاج النافع يكمن في المنهج الإسلامي لأنه يعتمد على احكام تتعلق بعقيدة المسلم أي هناك ثواب وعقاب دنيوي وأخري تقتده الأدبيات والقوانين الأخرى التي ليس لها إلا سلطة القانون الذي يفقد للروحانيات المستندة إلى الاحاديث والآيات المرغبة والمرهبة.

ثانياً- دراسة الغيثي، هذه الدراسة عبارة عن بحث منشور في مجلة علمية تناول فيه الباحث صفات المرشد التربوي والإرشاد بشكل عام والعلاقة بين الإسلام والعملية الإرشادية فقد بينت السابقة أن الإسلام قد عالج السلوكيات والأخلاقيات بطرق متنوعة منها القدوة الحسنة والموعظة والترغيب والترهيب واطراف إلى التأكيد على التربية الصحيحة من خلال سن قانون التعامل بين كل شرائح المجتمع رابطاً أيها بأحكام شرعية، ذلك لأن الإسلام دين متكامل شمولي صالح لكل زمان ومكان وبالتالي لا عجب أن يعالج جميع حاجات الإنسان سواء الدنيوية أو الدنيوية، وخلصت الدراسة إلى بيان صفات المرشد في الإسلام ومراحل الإرشاد وصفات المسترشد ووسائل إشباع الحاجات..

ثالثاً - دراسة مسالمه، ٢٠٠٨م، هذه الدراسة مقدمة للجامعة العربية المفتوحة وقد تناولت أسس السلوك العدواني عند الأطفال (ذكور وإناث) وقد أخذت المدارس الابتدائية إنموذجاً حيث بينت أن السلوك العدواني عند الأطفال قابل للاكتشاف المبكر والعلاج المبكر وركزت على أهمية العلاج المبكر للسلوك العدواني حتى لا يستفحل في المراحل المتقدمة، واستخدمت الباحثة الإستبانة والمقابلة والملاحظة للكشف عن السلوك بينما صممت برنامج للعلاج، وأظهرت النتائج أن التنشئة لها دور في خفض أو ارتفاع هذا السلوك ، كذلك أن الجنس له أثر حيث ان السلوك العدواني عند الذكور أعلى من الإناث، وأوصت بأهمية التربية الأسرية والعادات في الحد من السلوك الغير مرغوب.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة القائمة.

لكل دراسة هدف تسعى الوصول اليه واداة تعمل من خلالها للوصول للهدف، والدراسة القائمة تختلف وتتشابه في بعض الجوانب مع الدراسات السابقة وهنا نبين بعض جوانب التشابه والاختلاف ومدى استفادة الحالية من السابقة

١- دراسة السريجي، ٢٠٠٨م، هذه الدراسة تناولت بعض السلوكيات الغير مرغوبة وحكمها في الشريعة الإسلامية وبينت الفرق بين حكمها الشرعي وحكم النظريات الأخرى، فالدراسة تنسجم مع القائمة بوحدة الهدف ولكنها تختلف بالوسيلة أو الية الوصول للهدف فبينما ركزت السابقة على سرد الأدلة الشرعية قامت الدراسة القائمة بتقديم أنموذج تطبيقي مستخدمة الأدلة الشرعية كعلاج للمشكلة ، وأن القائمة استفادة من السابقة في ترصين الجانب النظري.

٢- دراسة الغيثي، هذه الدراسة تناولت صفات المرشد التربوي وعلاقة الإرشاد بالمنهج الإسلامي وأن الدراسة السابقة تتقارب مع القائمة في جزئية مهمة هي أهمية الإرشاد الديني وأن يكون المرشد متقهم لهذا النوع من الإرشاد لما له من أثر في حل المشاكل السلوكية، لذا فإن الدراستين أحدهما تتم الأخرى وهذا هو مقصد تنوع البحوث والدراسات.

٣- دراسة مسالمه، ٢٠٠٨م، هذه الدراسة حاولت الكشف المبكر عن السلوك العدواني وعلاجه منذ السنوات الأولى مستخدمة الاستبانة والمقابلة والملاحظة إضافة لتصميم برنامج علاجي وهذه الدراسة تتقارب مع القائمة في بعض الجزئيات منها ضرورة التنشئة الأسرية وفق السلوكيات المتزنة وهذا ما يسعى اليه المنهج الديني ، لذا فإن القائمة استفادة من السابقة في ترصين الجانب النظري.

اليوم	التاريخ	مرحلة الأول متوسط	الوحدة الثالثة	الدرس السادس
-------	---------	-------------------	----------------	--------------

في هذا الدرس سوف نتناول بعض سلوكيات الغير مرغوبة التي هي من أنواع التمر وذلك من خلال الدرس السادس الوحدة الثالثة لمرحلة الأول متوسط

خطة الدرس:

الهدف العام للدرس

١- بيان موقف الإسلام من بعض السلوكيات الغير مرغوبة.

٢- بيان الاحكام الفقهية المتعلقة بهذه السلوكيات.

٣- تناول جانب من مفاصل الإسلام وهو الجانب الأخلاقي او السلوكي.

٤- تناول الآيات والأحاديث المرغوبة بالسلوك السوي والمرهبة من غيره.

الهدف الخاص

١- سوف يتعرف الطالب على معنى المصطلحات الواردة السخرية واللمز والتنايز بالألقاب

٢- سوف يتعرف الطالب على الحكم الشرعي لهذه السلوكيات

٣- سوف يتعرف الطالب على اثرها النفسي والاجتماعي

٤- سوف يتعرف الطالب على أساليب مواجهتها

الوسائل التعليمية الكتاب المدرسي، السبورة، بعض الصور التوضيحية

المحتوى:

المقدمة

بعد السلام اليوم ان شاء الله ابناي الطلبة نتعرف عن مفصل من مفاصل الشريعة الإسلامية الا هو الجانب السلوكي او الأخلاقي فكما تعلمون أن الإسلام يتكون من ثلاثة محاور عقائدي والذي ينظم علاقة العبد بربه ومصيره في الأخرى، وآخر فقهي أو عملي والذي ينظم علاقات الأفراد فيما بينهم سواء بالتعامل المادي مثل بيع شراء كذلك تنظيم المعاملات مثل طلاق زواج يضاف اليه تنظيم العبادات، وآخر سلوكي أو يسمى بالتصوف فهو يخاطب الوجدان واسراره، وقبل توسع في الدرس سنتعرف عن معنى هذه المصطلحات:

السخرية - هي الانتقاص والاستهانة بالآخرين وتحقيرهم ، والتنبيه على عيوبهم ونقائصهم على وجه يضحك منه الغير ، وقد يكون ذلك بالمحاكاة في القول أو الفعل، وقد يكون بالإشارة أو الإيماء ، وهو ظلمٌ قبيحٌ من الإنسان لأخيه الإنسان وعدوان على كرامته.

اللمز - وهو الأذى بالقول ولو كان إشارة صغيرة ، كتسمية الشخص باسم يدل على عاهة فيه أو مرضٍ أو إتهامه بخلقٍ سيء وقد يكون مباشرة أو بالإشارة

التنايز بالألقاب - واللقب هو الاسم الذي يُشعرُ بدمٍ أو بمدحٍ يُذكر تارةً للتعريف وتارةً للنتقيص. فإذا كان للنتقيص فلا يجوز أن يُذكر به ، لذلك لا يسمح بأن يدعو المرء صاحبه بما يكرهه من اسمٍ أو صفةٍ لأنَّ التنايز بالألقاب من المحرمات ومن الظلم ؛ لأنَّ تلك الألقاب فيها ذمٌ او استهزاء أو تحقيرٌ أو شيءٌ مما لا يرغب الإنسان أن يُوصفَ به.

العرض

لقد انزل الله علينا كتاباً يدعونا فيه الى الخير ويبين لنا ما ينفعنا في الدارين وان كل مجتمع يريد الرقي والتقدم يجب عليه ان لا يتعد عن الدين الاسلامي لأنه الدين الذي ارتضاه لنا الله { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ } المائدة [٣] لذا علينا ان نبتعد عن كل سلوك من شأنه ان يزعزع او يفرق المجتمع ومما يؤثر على المجتمع هو ظهور بعض الأخلاق الغير جميلة التي تؤدي الغير ومنها السخرية والاستهزاء بالآخرين والتي تكاد ان تكون مرض خطير فالسخرية كما عرفنا هي الاستهانة بالآخرين والتنبيه على

عيوبهم وهذا الخلق لا يرتضيه الله لأنه ينتقص من كرامة الانسان تلك الكرام التي ضمنها الله للإنسان { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي
النَّيْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } {الإسراء [٧٠]}

لذا على الانسان ان لا ينتقص من كرامة غيره لنقص او عيب بل يحمد ربه على ما وهبه الله اياه من حسن المنظر وكمال العقل، وهناك خلق اخر غير مرغوب فيه وهو اللمز وعرفنا معناه هذا خلق كذلك لا يناسب اخلاق الانسان المسلم لا نه بسبب جرح عميق في نفس الانسان المعتدى عليه وقد يثير الاحقاد لذا نهانا الله عنه { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } الحجرات [١١] فنلاحظ ان الله عبر عن الاخوة بأنفسكم لينبهنا على ان اخاك بمنزلة نفسك لذا عليك ان تحب لأخيك ما تحب لنفسك وتكره ما تكره لنفسك، كذلك من الاخلاق السيئة هي التنازب بالألقاب وعرفنا المقصود منها ان تطلق على الشخص اسم او لقب لا يحبه او يشعر من خلاله بإهانة ولان اهانة واحتقار الانسان عظيمة عند الله فقد حرّمها الله فقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } الحجرات ١١ وهناك قصة لطيفة في هذا المقام ان شخص من الأنصار افتخر وتخاصم مع أخر من المهاجرين فكل شخص نادى أصحابه فقال الأنصاري ياله الأنصار وقال المهاجري ياله المهاجرين فلما سمع بهذا رسول الله صل الله عليه وسلم قال (ما بال دعوى الجاهلية) وفي رواية(أبد عوى الجاهلية وأنا بين أظهركم) موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، مجموعة من المؤلفين، موقع الدرر السنية ج ١، ص ٢٨٣ وهناك روايات أخرى للحادثة، نلاحظ أن أشرف لقب في الأرض هم المهاجرين والأنصار لكن لما صارت سبب في شق صف المؤمنين نهاهم عنها رسول الله ﷺ، نفهم من هذه القصة اننا يجب ان نبتعد عن كل لقب أو اسم أو رمز يؤدي إلى التفرقة بين أبناء الأمة. بعد ان عرفنا موقف الشريعة من هذه الاخلاق نرى هذه الاخلاق موجوده عند بعض الطلبة لذا عليهم ان يبتعدوا عنها لان فيها معصية لله ورسوله، اما الشخص الذي تمارس عليه هذه المضايقات عليه ان يشعر بثقة النفس لان كل انسان فيه بعض النقص والكمال لله كذلك عليه ان يبلغ الوالدين وإدارة المدرسة لاتخاذ ما يلزم. وان لا يسمح بان يؤثر ذلك الخلق السيء من البعض على دراسته او حياته. ختامة الدرس - علينا ان نترك كل شيء يغضب الله ويبعدنا عن الإسلام حتى نحصل على الاجر والثواب وترتكنا يكون سببه القرب من الله. شكرا لكم.

الذاتة.

بعد تناول الجانب النظري والتطبيقي لمشكلة الدراسة القائمة تبين أن للمنهج الديني أثر كبير للحد من السلوكيات الغير مرغوبة ومنها التمر فقد تبين أن هذا المنهج أفضل المناهج لما له من صفة روحية وعقائدية تعتقدها المناهج الأخرى، كذلك لما دلت عليه الدراسات السابقة من إيجابيات استغلال النمو الديني والأخلاقي للطلاب للحد من هذه السلوكيات، لذا فإن الدراسة القائمة بعد هذا تدعو إلى التوسع في هذا الأسلوب التوعوي جاعلة أداة أو وسيلة التطبيق هي مادة التربية الإسلامية كونها أكثر المواد الدراسية مساس بهذا النوع من الإرشاد، ولكن قبلها يستوجب الاهتمام بالدرس والمدرس من خلال زيادة الحصص وتطوير المنهج ككل لتحقيق الهدف.

الاستنتاجات:

- ١- ضرورة ربط المنهج الدراسي بالسلوكيات المرغوبة لأن هدف المدرسة هو تربوي و تعليمي وهذا يحتاج لتحديث المناهج بما يتناسب وحاجات المجتمع لأن المنظومة التعليمية في أغلب الدول العربية تعاني من خلال وهذا ما دلت عليه وأكدهت الدراسات السابقة مثل دراسة (ثناء ، ٢٠١٩)
- ٢- غرس الوازع الديني في نفوس الطلبة من خلال ربط جميع الأفعال بقضايا الدين وجعل مادة التربية الإسلامية مصدر لحلول مشاكلهم.
- ٣- تشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية والمشاركة النشطة في العملية التعليمية.
- ٤- غرس الشعور بالذنب والخطأ من قبل المدرس في نفس الطالب المتمم من خلال الموعظة الحسنة وبيان موقف الإسلام من السلوكيات الغير مرغوبة ومنها التمر.
- ٥- تنمية البعد الاسرى- على الآباء وافراد الأسرة إعلام الاطفال عن القيم الإسلامية بأسلوب يستطيع الاطفال ادراكه كما يجب اظهار النماذج الاسلامية للأدوار المطلوبة في وقت مناسب بأسلوب لائق.

٦- عدم ممارسة المعايير المزدوجة تعد ممارسة المعايير المزدوجة امر بالغ الضرر لذا يجب تقاديه اذ سيعمد الاطفال بطبيعة الحال الى تقليد الاباء ومن ثم فان تعليم الاطفال الامور التي لا يمارسها الاباء سيعود بفائدة على الأبناء. التعامل بالمحبة والمودة والمعاملة بالموعظة الحسنه مع الابناء لتجسيد الترابط بين افراد المجتمع مسترشدين بهدي رسولنا الكريم محمد ﷺ حيث تجلى ذلك البيان العظيم في قوله تعالى " وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ " (ال عمران : ١٥٩) وقوله تعالى : " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " (النحل : ١٢٥) .

التوصيات والمقررات:

١- القيام بدراسة موسعة للمشكلة القائمة.

٢- تفعيل دور الإرشاد الديني.

٣- أتباع أسلوب القدوة الحسنة في التعامل مع الطلبة والابتعاد عن الأقوال دون الأفعال. { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ } { الصف [٢، ٣]

٤- اهتمام الإدارة التربوية بدرس التربية الإسلامية من خلال زيادة الحصص وتطوير المنهج بالمفهوم الحديث.

٥- إدخال مدرسي التربية الإسلامية بدورات تطويرية حول ربط المنهج بحاجات الطلبة.

٦- تقديم دراسة تتناول سلوكيات أخرى.

٧- الاهتمام بالرعاية الأسرية للأطفال من خلال توفير الأمن الأسري عن طريق التربية الحسنة حيث دلت الدراسات السابقة على العلاقة بين السلوكيات والتثنية الاسرية مثل دراسة القاسم ، زويلف، ٢٠٠٨

٨- إجراء دراسة تتناول دور منهج التربية الإسلامية في حل مشكلات الطلبة الأخرى مثل التأخر الدراسي والتهرب من المدرسة.

المصادر

منحة الباري في خدمة صحيح البخاري، مصطفى البيغا، ١٩٧٦م

البر والصلة والآداب، مسلم بن الحجاج ، دار بن حزم ، لبنان، ٢٠١٠م

سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن مؤرور بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

مجمع اللغة العربية، الوسيط، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٥، ٢٠١١م

المعجم الوجيز 2001 م معجم اللغة العربية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الشوكانى، محمد بن علي بن محمد بدر الدين ابو علي، نيل الأوطار ، ١٢٥٥هـ، نسخة الكترونية ، بيت الإسلام

موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، مجموعة من المؤلفين، موقع الدرر السنوية ج١، ص٢٨٣ <http://ar.lib.efkatwa.ir>

البروني، أحمد أسماعيل، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة

ثناء، محمد هاشم، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل معالجتها، دراسة ميدانية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٢ ج٢، ٢٠١٩

زاهدة، رانيا، مركز الإرشاد والتدريب للطفل والأسرى، بيت لحم

سريحي، نادية، أدبيات إسلامية في مواجهة ظاهرت التنمر، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية ، العدد ٢٠١٨، ٨٠٢٠١٨

السعدون، عادلة ناجي، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٣، ٢٠١٢م

شحاتة_حسن، النجار_ زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، طباعة الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م

طبانة، يوسف، منهجية البحث، دار المحجة البيضاء، لبنان، ٢٠١١م

القاسم، بديع محمود ، زويلف، عبد الحسين أحمد، دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة ،مجلة دراسات تربوية ،العدد ٢، ٢٠٠٨م

قناوي، إيمان، دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٧٤ ج٣ يوليو ٢٠١٧م كتاب التربية الإسلامية لمرحلة الأول المتوسط نسخة ٢٠٢٠م

مسالمة، ميساء ابراهيم ،ظاهرة العدوان عند طلاب مدرسة المزار الأساسية المختلطة، الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٨م

مسعد، محي محمد، كفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ٢٠٠٠م، مطبعة المكتب العربي الحديث مصر، ط٢، النغمشي، عبدالعزيز بن محمد،

الإرشاد النفسي خطواته وكيفيته (نموذج إسلامي) مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤، السنة ٤، ص٤٦٣-٥١٤